

386359 - هل يسجد للسهو إذا كرر الفاتحة أو شيئاً منها؟

السؤال

ما حكم سجود السهو عند الخطأ في آية من الفاتحة وإعادة الآية، وعند الخطأ في الفاتحة ثم إعادة الفاتحة كاملة، لم تكمل الفاتحة أول مرة، بل توقف عند الخطأ؟ وأين محل السجود قبلي أو بعدي؟

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- حكم الخطأ في الفاتحة
- حكم تكرار الفاتحة أو شيء منها

أولاً:

حكم الخطأ في الفاتحة

من أخطأ في الفاتحة وجب عليه تصحيح الخطأ لأنها ركن.

ومن كرر الفاتحة لغير عذر، كتوهم خلل في الأولى، فتكراره لها مكروه

قال في "شرح منتهى الإرادات" (1/209): "(و) يكره له (تكرار الفاتحة) لأنه لم ينقل، وخروجاً من خلاف من أبطلها به" انتهى.

وقال عثمان في "حاشيته على المنتهى" (1/226): " قوله: (وتكرار الفاتحة؛ ما لم يكن لتوهم خلل في المرة الأولى)" انتهى.

ثانياً:

حكم تكرار الفاتحة أو شيء منها

من كرر الفاتحة، أو شيئاً منها: فإن كان وقع في لحن يحيل المعنى، كما لو ضم تاءً (أنعمت)، وجب عليه سجود السهو؛ لأن السجود يجب لكل ما يبطل عدمه الصلاة.

قال في "شرح المنتهى" (1/233): "(و) سجود السهو (للحن يحيل المعنى)، في الصورة (سهو، أو جهلاً: واجب) لأن عدمه يبطل الصلاة فوجب السجود لسهوه، وفي معناه: سبق لسانه بتغيير نظم القرآن، بما هو منه، على وجه يحيل معناه، نحو: **«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات»**. [البقرة: 277]، ثم: **«أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون»**. [البقرة: 39]" انتهى.

فإن لم يحل المعنى: فلا سجود عليه بتكرار الفاتحة أو شيء منها.

وقد سئل [الشيخ عبد العزيز بن باز](#) رحمه الله:

"ما حكم من كان إماماً بالناس فأخذ في القراءة فلم يرد عليه أحد المأمورين حتى انتهى، ثم ذكر وهو في التشهد الأخير أنه أخطأ في القراءة، فهل يسجد للسهو لغلطه في القراءة؟".

فأجاب:

"ليس عليه سجود سهو إذا غلط في القراءة، إذا كان ذلك في غير الفاتحة.

أما غلطه في الفاتحة: ففيه تفصيل".

وسئل [الشيخ ابن باز](#) أيضاً:

"إذا أخطأ الإنسان في قراءة القرآن أثناء الصلاة، فهل عليه سجود السهو؟

فأجاب:

"الخطأ يختلف ويتتنوع؛ فإن كان الخطأ مما يبطل عدده الصلاة، ولكن فعله ساهياً: فهذا يسجد للسهو. أما إذا كان لا يبطل عدده الصلاة، كاللحن الذي يُعْفَى عنه: فهذا لا يجب فيه سجود السهو.

فلو قال: (الحمد لله رب العالمين)، أو قال: (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)، أو (الرحمن الرحيم) : هذا لا يبطل عدده الصلاة؛ لأن له وجهاً من الإعراب، وهكذا لو قال: (مالك يوم الدين) أو (مالك يوم الدين)، هذا اللحن بالنصب أو الرفع لا يخل بالمعنى.

أما إذا سها فقرأ شيئاً يبطل عدده الصلاة ، سهواً منه : فإنه يسجد للسهو، لأن يقرأ: (صراط الذين أنعمت عليهم)، هذا ينسب النعمة إليه، هذا لحن عظيم يخل بالمعنى، فالمنع هو الله وحده، صراط الذين أنعمت عليهم يعني: الله عز وجل، هذا لحن شنيع إذا تعمده أبطل الصلاة.

وإذا كان سهواً يسجد للسهو، يعيد القراءة صراط الذين أنعمت عليهم، ويسجد للسهو.

وهكذا لو قال: (إياك نعبد وإياك نستعين): هذا لحن يحيل المعنى؛ لأنه خطاب للأثنى، والخطاب مع الله إياك نعبد، عز وجل؛ فإذا تعمد هذا: بطلت صلاته، وقد يكون بهذا مرتدًا إذا عرف أنه يخاطب أنت، أنه يتعمد يخاطب رب خطاب الأثنى، فإنه يعتبر مستهزئًا كافرًا محترقاً لربه عز وجل. أما إذا سبق على لسانه سهواً فإنه يسجد للسهو. نسأل الله السلامة." انتهى.

وذهب المالكية إلى أنه يسجد إذا كررها سهواً، أو كررها لتحصيل سنة الجهر أو الإسرار.

قال العدوی في حاشیته علی "کفایة الطالب الربانی" (1/314): "فإن كانت من أقوال الصلاة: فلا سجود في سهوها، كما لا يبطل تعمدها، كما لو كر السورة، والتکبیر، أو زاد سورة في أخرىه.

إلا أن يكون القول فرضا، فإنه يسجد لسهوه ، كما لو كر الفاتحة سهوا، ولو في رکعة، وجرى خلاف في بطلان الصلاة بتعتمد تكرارها ، والمعتمد عدم البطلان" انتهى.

وقال الدسوقي في حاشیته (1/275): "وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَقْوَالُ فَرَائِضٌ، كَالْفَاتِحَةِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُ لِتَكْرَارِهَا، إِنْ كَانَ التَّكْرَارُ تَحْقِيقًا، أَوْ شَكًا عَلَى مَا اسْتَطَهَرَهُ بَعْضُهُمْ، وَكَانَ سَهْوًا، وَأَمَّا لَوْ كَرَرَهَا عَمْدًا: فَلَا سُجُودَ. وَالرَّاجِحُ عَدَمُ الْبُطْلَانِ مَعَ الْأَئْمَمِ .

وَمِنْ تَكْرَارِهَا الَّذِي جَرَى فِيهِ مَا تَقَدَّمَ إِعَادَتْهَا لِأَجْلِ سِرِّ أَوْ جَهْرٍ".

وذكر قبلها أن من ترك السر في الفاتحة، وأبدلها بالجهر: يسجد له بعد السلام، بخلاف من جهر، ثم أبدلها بالسر فإنه يسجد قبل السلام. والله أعلم.